Libyan Journal of Educational Research and E-Learning (LJERE)
ISSN: 3105-3556
Volume 2, Issue 1, 2026
Page No: 123-135
Website: https://ljere.com.ly/index.php/ljere/index

The Role of Kindergartens in Activating Digital Transformation and Its Impact on the Educational Process

Amera Salem Abd Alhamed Saeed *
Department of Psychology, Libyan Academy for Graduate Studies, Janzour, Libya

دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي وأثره على العملية التعليمية

أميرة سالم عبد الحميد سعيد*
قسم علم النفس، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور، ليبيا

*Corresponding author: AmeraSalemAbdAlhamedSaeed@gmail.com

Received: 04-11-2025	**Accepted:** 25-12-2025	**Published:** 17-01-2026

Abstract

The purpose of this study is to investigate how kindergartens contribute to the digital transition and how it affects early childhood education. It comes from seeing how crucial this phase is for laying the groundwork for a child's personality as well as their overall physical, mental, social, and emotional development. The study's main goals are to define the kindergarten stage precisely, to determine its significance and educational goals, and to highlight the role that technology may play in helping instructors and students improve their digital literacy.

The study also discusses the digital requirements of the kindergarten learning environment, such as qualified instructors, technologically advanced classrooms, digital tools and gadgets, and parent-teacher cooperation to guarantee digital media use is monitored and supervised. Additionally, it examines the benefits of digital transformation in kindergarten administration, such as enhanced administrative effectiveness, communication facilitation, decreased paper dependence, and speedy and secure data provision. The study's findings demonstrated that incorporating digital education into kindergartens fosters children's creativity and critical thinking, improves social interaction, fosters collaborative learning abilities, and offers ongoing access to curricula and educational resources.

To fulfill the demands of the digital age and accomplish holistic child development, the study suggests incorporating digital activities into the curriculum, training instructors in digital media, and creating a learning environment that supports e-learning.

Keywords: Digital transformation – Kindergarten – Educational process.

الملخص

تستهدف هذه الدراسة استكشاف دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي وتأثيره على العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، انطلاقًا من إدراك أهمية هذه المرحلة في بناء أسس شخصية الطفل ونموه المتكامل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ووجدانيًا، وقد ركزت الدراسة على وضع تعريف واضح ومحدد لمرحلة رياض الأطفال، وتحديد أهميتها وأهدافها التربوية، مع التركيز على الدور الرقمي الذي يمكن أن تلعبه في تطوير مهارات الطفل والمعلمة على حد سواء.
كما تناولت الدراسة الاحتياجات الرقمية لبيئة التعلم في رياض الأطفال، بما يشمل المعلمات المدربات، والأدوات والأجهزة الرقمية، والفصول المجهزة تكنولوجيًا، فضلاً عن التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور؛ لضمان الرقابة والإشراف على استخدام الوسائط الرقمية، كما تم استعراض ملامح التحول الرقمي لإدارة رياض الأطفال، والتي تشمل تحسين الأداء الإداري، تسهيل التواصل، و تقليل الاعتماد على الورقيات، وتوفير البيانات بشكل آمن وسريع.
أظهرت نتائج الدراسة أن دمج التعليم الرقمي في رياض الأطفال يعزز التفاعل الاجتماعي، وينمي مهارات التعلم التعاوني، ويوفر وصولاً مستمرًا للمناهج والمواد التعليمية، ويحفز الإبداع والتفكير النقدي لدى الأطفال، وتوصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على الوسائط الرقمية، وتطوير البيئة التعليمية بما يدعم التعلم الإلكتروني، ودمج الأنشطة الرقمية ضمن المناهج لتلبية متطلبات العصر الرقمي وتحقيق التنمية الشاملة للأطفال.

الكلمات المفتاحية : التحول الرقمي – رياض الأطفال – العملية التعليمية.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات، ولا سيما في المجال التربوي، وذلك نتيجة التطور التكنولوجي الهائل والثورة الرقمية التي فرضت نفسها كواقع لا يمكن تجاهله، وقد أصبح التحول الرقمي أحد أبرز الاتجاهات الحديثة في تطوير النظم التعليمية، لما له من دور محوري في تحسين جودة التعليم، وتعزيز كفاءة العملية التعليمية، وتوسيع فرص التعلم لتشمل أنماطًا وأساليب أكثر تفاعلًا ومرونة، وفي هذا السياق نجد إنه لم يعد التحول الرقمي مقتصرًا على المراحل التعليمية المتقدمة؛ بل امتد ليشمل مرحلة رياض الأطفال باعتبارها الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل المعرفية والسلوكية في المراحل اللاحقة.
تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية؛ إذ تشكل اللبنة الأولى في تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية والاجتماعية، كما تسهم في بناء اتجاهاته نحو التعلم واكتسابه للمهارات الأساسية، ومع التوجه العالمي نحو دمج التكنولوجيا في التعليم نجد إنه قد برز الدور المتنامي لرياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي من خلال توظيف الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة مثل الأجهزة اللوحية، والتطبيقات التعليمية، والوسائط المتعددة، والمنصات التفاعلية، بما يتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية.
ويُسهم التحول الرقمي في رياض الأطفال في إحداث نقلة نوعية في أساليب التعليم والتعلم؛ حيث يتيح بيئة تعليمية محفزة تقوم على التعلم باللعب، والاستكشاف، والتفاعل، مما يعزز دافعية الطفل للتعلم، وينمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد لديه، كما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، من خلال تقديم محتوى تعليمي متنوع ومرن يلبي احتياجاتهم وقدراتهم المختلفة، ويسهم في تحقيق التعلم الذاتي والتعلم التشاركي في آن واحد.
ولا يقتصر أثر التحول الرقمي على الطفل فقط، بل يمتد ليشمل المعلمة والأسرة؛ إذ يسهم في تطوير كفايات المعلمات المهنية، وتحسين أساليب التخطيط والتنفيذ والتقويم، بالإضافة إلى تعزيز التواصل بين الروضة وأولياء الأمور، ومشاركتهم الفاعلة في متابعة تعلم أبنائهم، ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي وأثره على العملية التعليمية، للكشف عن واقع هذا الدور، وتحديد أبرز ملامحه، والتعرف على انعكاساته التربوية، بما يسهم في دعم الجهود الرامية إلى تطوير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وفق متطلبات العصر الرقمي.

إشكالية الدراسة:

في ظل التوجه المتزايد نحو التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية نجد إنه قد برزت الحاجة إلى إعادة النظر في آليات التعليم في مرحلة رياض الأطفال بوصفها مرحلة تأسيسية محورية في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته المستقبلية، وعلى الرغم من تبني العديد من رياض الأطفال للتقنيات الرقمية؛ إلا أن درجة تفعيل هذا التحول، وطبيعة استخدامه، ومدى ملاءمته للخصائص النمائية للأطفال، ما زالت متفاوتة وتفتقر في كثير من الأحيان إلى التخطيط المنهجي الواضح، كما تشير الممارسات الميدانية إلى وجود تحديات تتعلق بكفايات المعلمات الرقمية، وتوفر البنية التحتية، وغياب معايير واضحة لقياس أثر التحول الرقمي على العملية التعليمية في هذه المرحلة.
ومن هنا تتبلور إشكالية الدراسة في **التساؤل الرئيس الآتي:**

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ما دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي، وما أثر ذلك على العملية التعليمية ؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من إسهامها في إثراء الأدبيات التربوية المرتبطة بالتحول الرقمي في مرحلة رياض الأطفال، وهي من المجالات التي ما زالت تعاني من ندرة نسبية في الدراسات العربية مقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى، كما تسهم الدراسة في توضيح المفاهيم المرتبطة بالتحول الرقمي وتطبيقاته التربوية في الطفولة المبكرة، وربطها بالنظريات الحديثة في التعلم، مثل التعلم النشط والتعلم القائم على اللعب، بالإضافة إلى ذلك فإنه توفر الدراسة إطارًا نظريًا يمكن الإفادة منه في دراسات لاحقة تتناول تطوير التعليم الرقمي في المراحل التأسيسية.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في تحسين الممارسات التعليمية داخل رياض الأطفال من خلال تقديم مؤشرات واضحة حول واقع تفعيل التحول الرقمي وأثره على العملية التعليمية، كما تساعد نتائج الدراسة صانعي القرار والمخططين التربويين في وضع سياسات واستراتيجيات تعليمية داعمة للتحول الرقمي تتناسب مع احتياجات الأطفال، بالإضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في توجيه برامج تدريب المعلمات، وتحسين توظيف التقنيات الرقمية بما يعزز جودة التعليم ويرفع من كفاءة العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

1. وضع تعريف واضح ومحدد لمرحلة رياض الأطفال.
2. تحديد أهمية رياض الأطفال.
3. تحديد أهداف رياض الأطفال.
4. التعرف على الاحتياجات الرقمية لبيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال.
5. تحديد ملامح التحول الرقمي لإدارة رياض الأطفال.
6. بيان دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي.
7. بيان تأثير التحول الرقمي على العملية التعليمية برياض الأطفال.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه؛ حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف واقع دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي، وتحليل أبعاده وممارساته، والكشف عن أثره على العملية التعليمية، ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في فهم الواقع التعليمي القائم، كما يتيح هذا المنهج إمكانية التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في رياض الأطفال، بما يساعد على اقتراح توصيات عملية قابلة للتطبيق.

الدراسات السابقة:

شهدت المؤسسات التعليمية، ولا سيما مؤسسات رياض الأطفال، خلال العقدين الأخيرين تحولات متسارعة نتيجة التطور التكنولوجي المتنامي، الأمر الذي انعكس على طبيعة العملية التعليمية، وأدوار المعلمات، وبيئات التعلم، وأساليب الإدارة والتقويم. وقد واكب هذا التحول اهتمامًا بحثيًا متزايدًا في الأدبيات التربوية العربية، حيث سعت العديد من الدراسات إلى تناول التحول الرقمي في رياض الأطفال من زوايا متعددة، إلا أن هذه الدراسات – على أهميتها – اتسمت في معظمها بالطابع الجزئي أو الوصفي، ولم تقدم معالجة شمولية متكاملة لدور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي وأثره على العملية التعليمية بمكوناتها المختلفة.

ففي هذا السياق، ركزت دراسة الأتربي (2021) على تحليل الأدوار التربوية والمهارات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال في العصر الرقمي، وسعت إلى الكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التحول الرقمي داخل مؤسسات رياض الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور واضح في إعداد المعلمات لاستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة، إلى

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جانب ضعف البنية التحتية الرقمية داخل قاعات الأنشطة. وعلى الرغم من أهمية هذه النتائج في تسليط الضوء على أحد أهم عناصر العملية التعليمية، إلا أن الدراسة اقتصرت على جانب المعلمة، ولم تتناول أثر هذا القصور على تعلم الأطفال أو على جودة العملية التعليمية بشكل عام، كما غاب عنها تحليل دور المؤسسة التعليمية نفسها في دعم التحول الرقمي من حيث التخطيط والإدارة والتنظيم.

وفي الاتجاه نفسه، تناولت دراسة مطاوع والليثي (2023) متطلبات تحقيق التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال في ظل التحول الرقمي، حيث أكدت على أن تنمية المهارات التكنولوجية تمثل ركيزة أساسية لإنجاح التحول الرقمي، وأشارت إلى أهمية تحقيق التكامل بين المستحدثات التكنولوجية والأدوار التربوية التقليدية للمعلمة. كما أولت الدراسة اهتمامًا بمخاطر الرقمنة وضرورة حماية الأطفال من الاستخدام غير الآمن للتقنيات الرقمية. إلا أن تركيز الدراسة ظل منصبًا على البعد المهني للمعلمة، دون التوسع في تحليل البيئة التعليمية الرقمية أو أثر التحول الرقمي على نواتج التعلم لدى الأطفال، الأمر الذي يحد من شمولية نتائجها.

من ناحية أخرى، سعت دراسة توبرة (2021) إلى تناول مفهوم التعلم الإلكتروني واستخداماته في مؤسسات رياض الأطفال في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة، وقدمت إطارًا نظريًا موسعًا يبرز أهمية التخلي عن الأساليب التقليدية والاتجاه نحو نماذج تعليمية رقمية أكثر تفاعلية ومرونة. وأكدت الدراسة على ضرورة تمكين مربيات الأطفال من استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية الموجهة، وتوظيف محركات البحث الآمنة في البيئات التعليمية. غير أن الدراسة اتسمت بطابعها النظري، ولم تقدم تطبيقات ميدانية أو شواهد تجريبية توضح مدى فاعلية التعلم الإلكتروني في تحسين العملية التعليمية أو في تحقيق نواتج تعلم ملموسة لدى أطفال الروضة.

كما قدمت دراسة حامد (2023) تصورًا مقترحًا لتفعيل التحول الرقمي في مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء متطلبات منهج (2.0)، حيث سعت إلى تحديد ملامح التحول الرقمي ومتطلبات تطبيقه والمعوقات التي تحد من تفعيله. وقد كشفت النتائج عن مجموعة من التحديات، من أبرزها ضعف مهارات بعض المعلمات الرقمية، وقصور برامج التدريب، وضيق الوقت المتاح للمعلمات، فضلًا عن ضعف البنية التحتية الرقمية. وعلى الرغم من أهمية هذا التصور في تشخيص الواقع وتحديد المعوقات، إلا أن الدراسة ركزت على الجانب التخطيطي والتصوري، ولم تتناول الأثر الفعلي للتحول الرقمي على العملية التعليمية داخل قاعات رياض الأطفال أو على تفاعل الأطفال وأساليب تعلمهم.

وفي إطار الدراسات التطبيقية، جاءت دراسة كدواني (2023) لتقيس فاعلية برنامج إلكتروني في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، حيث استخدمت المنهج التجريبي، وأظهرت نتائجها تفوق الأطفال الذين تعلموا من خلال البرنامج الإلكتروني على أقرانهم في المجموعة الضابطة. وتؤكد هذه الدراسة الأثر الإيجابي لتوظيف البرامج الإلكترونية في دعم تعلم الأطفال، إلا أنها ركزت على مجال معرفي محدد (المفاهيم العلمية)، وعلى برنامج واحد بعينه، مما يجعل نتائجها غير كافية لتعميم أثر التحول الرقمي على العملية التعليمية في رياض الأطفال بمفهومها الشامل الذي يشمل التفاعل، وأساليب التدريس، والإدارة، والتقويم.

وفي سياق متصل، تناولت دراسة أحمد (2024) توظيف المقاييس الإلكترونية في رياض الأطفال في ضوء التحول الرقمي، حيث استعرضت أنواع أدوات التقويم الإلكتروني المناسبة لهذه المرحلة، مثل الاختبارات الإلكترونية وملفات الإنجاز الإلكترونية والملاحظة الإلكترونية. وقدمت الدراسة رؤية مستقبلية لتفعيل هذه الأدوات بمشاركة مؤسسات إعداد المعلمات والجهات التعليمية المختصة. ورغم إسهام هذه الدراسة في تطوير جانب التقويم، إلا أنها اقتصرت على أحد مكونات العملية التعليمية، ولم تتناول العلاقة التكاملية بين التحول الرقمي وبقية عناصر العملية التعليمية، مثل التدريس والتفاعل الصفي وبيئة التعلم.

كما أشارت بعض الدراسات الأخرى الواردة في الأدبيات، مثل دراسات العلّقامي (2021) وآل سعود (2022)، إلى أهمية توافر المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال، وأكدت على ضرورة تحديث برامج الإعداد والتدريب

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بما يتلاءم مع متطلبات التحول الرقمي. ومع ذلك، ظلت هذه الدراسات تركز على البعد التدريبي والمهني، دون الربط الكافي بين التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة العملية التعليمية من منظور شامل.

ومن خلال التحليل النقدي المقارن للدراسات السابقة، يتضح أنها تتفق في التأكيد على أهمية التحول الرقمي في مرحلة رياض الأطفال، لكنها تختلف في زوايا المعالجة ومستوى الشمولية. فقد ركزت بعض الدراسات على المعلمة، وأخرى على البرامج الإلكترونية أو التقويم الرقمي، في حين غاب التناول المتكامل لدور رياض الأطفال بوصفها مؤسسة تربوية وإدارية تعمل على تفعيل التحول الرقمي، وربط ذلك بأثره المباشر على العملية التعليمية بأبعادها المختلفة.

الفجوة البحثية

في ضوء ما سبق، تتجلى الفجوة البحثية في ندرة الدراسات التي تتناول دور رياض الأطفال كمؤسسة تربوية متكاملة في تفعيل التحول الرقمي، وربط هذا الدور بأثره على العملية التعليمية من حيث التفاعل الصفي، وأساليب التعلم، وتنمية مهارات الأطفال، وتحسين جودة التعليم. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم معالجة تحليلية شاملة تسهم في توسيع الفهم العلمي للتحول الرقمي في رياض الأطفال، وتقديم إطار يمكن الإفادة منه في تطوير الممارسات التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة.

مفهوم رياض الأطفال:

تُعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية، أو جزءًا من النظام المدرسي تُعنى بتربية الأطفال الصغار عادة في الفئة العمرية من (4–6) سنوات، وتمتاز هذه المؤسسات بتقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية، يأتي في مقدمتها اللعب المنظم الذي يهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن ذواتهم، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، كما تسهم رياض الأطفال في تدريب الأطفال على أسس العمل الجماعي والحياة المشتركة في إطار بيئة تعليمية متكاملة تتسم بالتناسق بين المكان والأدوات والمناهج والبرامج التعليمية، والتي يتم اختيارها بعناية بما يدعم النمو الشامل للطفل ويسهم في تطوره الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي[1].

كذلك تُعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تعليمية، أو جزء من النظام المدرسي تُعنى بتعليم الأطفال الصغار عادة في الفئة العمرية من (4–6) سنوات، وتتميز بتقديم أنشطة قائمة على اللعب المنظم، والتعبير الذاتي، والتدريب على أسس العمل والحياة المشتركة، وذلك في إطار بيئة تعليمية متكاملة تتوافر فيها الأدوات والمناهج والبرامج المختارة بعناية، بما يسهم في تعزيز نمو الطفل وتطوره الشامل.

كما عُرّفت رياض الأطفال بأنها المرحلة التي تُعنى برعاية الطفل منذ سن الثالثة أو الرابعة وحتى السادسة داخل مؤسسات تربوية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال في مختلف الجوانب، إلى جانب دعم وتنمية قدراتهم من خلال اللعب والنشاط الحر، وهي تُعد مؤسسة اجتماعية تربوية تسهم في إعداد الطفل إعدادًا سليمًا للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي من خلال مساعدته على اكتشاف ذاته وتنمية قدراته، وإكسابه خبرات تعليمية جديدة تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية من (3–6) سنوات.

وفي السياق نفسه نجد إنه قد عرفت رياض الأطفال بأنها برامج تربوية تستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات، وتنقسم إلى نوعين: برنامج مدته عام واحد للفئة العمرية (5–6) سنوات، وبرنامج مدته عامان للفئة العمرية (4–6) سنوات[2].

وهي كذلك نظام تربوي يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة، ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، كما يمكن تعريفها على أنها مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال في الفئة العمرية من (4–6) سنوات، تهدف إلى تحقيق النمو

[1] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 12.

[2] الانضم، مروة عصام(2020). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع43، ص 158.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الشامل لهم، وتنشئتهم تمهيدًا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ويُعد الاهتمام بهذه المرحلة مؤشرًا حضاريًا يعكس مدى تقدم المجتمعات واعتبارها للطفولة المبكرة عند قياس مستوى التطور الحضاري[3].

أهمية رياض الأطفال:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان؛ إذ تُؤسس خلالها الركائز والأسس التي تقوم عليها شخصية الفرد في جميع جوانبها، وتسهم هذه المرحلة في تحقيق نمو متكامل للأطفال على المستويات الجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، بما يهيئهم لمواكبة التحولات والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في العصر الرقمي.

ورغم الإيجابيات العديدة التي توفرها التقنيات الرقمية، وخصوصًا في مجال التعليم والتعلم؛ حيث توسع مدارك الأطفال وتمنحهم فرصًا لم تكن متاحة لأجيال سابقة مثل قدرتهم على التعامل بكفاءة مع الأجهزة التكنولوجية المختلفة واكتساب مهارات رقمية متعددة؛ إلا أن هذه الفوائد تأتي مصحوبة بتحديات عدة، فقد أدى الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية إلى افتقاد الأطفال لبعض العناصر الضرورية لنموهم الفكري والاجتماعي، بما في ذلك التعرض لمحتوى غير مناسب على الإنترنت، والتواصل مع أشخاص مجهولين، وزيادة معدل استخدام الأجهزة الرقمية ليصل في بعض الحالات إلى ثماني ساعات يوميًا، وهذه الظاهرة أصبحت تمثل تحديًا كبيرًا للمعلمين في المدارس وللآباء في المنازل، مما يستدعي إيجاد استراتيجيات تربوية وتقنية لضمان توازن استخدام الأطفال للتكنولوجيا بما يحقق الفائدة دون الإضرار بنموهم الشامل[4].

تُعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية وترفيهية شاملة، وتحظى باهتمام كبير نظرًا لدورها المحوري في إدماج الطفل وتوفير بيئة مريحة وممتعة له، وتبرز أهمية رياض الأطفال من خلال السنوات الأولى للطفل، حيث تُشكل هذه المرحلة الأساس في تكوين شخصية الأطفال وتنمية مهاراتهم المختلفة.

مما لاشك فيه أن رياض الأطفال بالغة الأهمية؛ لأنها تستهدف فئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتقدم لهم برامج تعليمية وترفيهية تسهم في نموهم اللغوي والبدني والاجتماعي والنفسي والتربوي.

كما أن أهمية رياض الأطفال تتجلى في عدة نقاط رئيسية، منها أنها تمثل فترة حساسة تتميز بالمرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات، كما ،نها مرحلة يتميز فيها الطفل بأعلى مستويات النشاط والنمو العقلي، وتُعد رياض الأطفال بداية الحياة التعليمية، فهي امتداد طبيعي لمرحلة الجنين، وتُعد مرحلة تمهيدية أساسية لما يليها من مراحل النمو المختلفة، أو بعبارة أخرى، هي المرحلة الأولى في سلسلة النمو الشامل للطفل[5].

أهداف رياض الأطفال:

تهدف رياض الأطفال إلى تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أسس سليمة، وتوجيهه نحو التنشئة الصالحة منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ورعاية نموه المتكامل في بيئة طبيعية سوية تشبه جو الأسرة، وفي الوطن العربي نجد أن هذه التنشئة لابد أن تكون متوافقة مع مقتضيات الإسلام، وتتجلى أهداف رياض الأطفال في عدة محاور رئيسية، وهي كما يلي:

تنمية الاتجاه الديني والأخلاقي :تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة، وتعويد الطفل على آداب السلوك والفضائل الإسلامية، وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.

تهيئة الطفل للحياة المدرسية :تزويد الطفل بالمعلومات المناسبة لعمره، وتنمية قدراته العقلية، وتشجيع نشاطه الابتكاري، إلى جانب تنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.

تنمية المهارات الحركية والصحية :تدريب الطفل على المهارات الحركية الأساسية، وتعويده على العادات الصحية السليمة، وتنمية حواسه وتمكينه من استخدامها بشكل صحيح، مع توفير الفرصة لحيويته للانطلاق الموجه.

الوفاء باحتياجات الطفولة وحمايتها :العمل على إسعاد الطفل وحمايته من المخاطر، والحد من ظهور السلوكيات غير السوية.

صيانة الفطرة ورعاية النمو الشامل :تعزيز النمو العقلي والجسمي والأخلاقي للطفل وفق التعاليم الإسلامية، وفي ظروف طبيعية تدعم هذه المبادئ السامية.

---

[3] أحمد، أماني سمير عبدالوهاب(2016). فاعلية برنامج الكتروني مقترح في تنمية مهارات الذاكرة البصرية للأطفال في مرحلة الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع172، ص 258.

[4] العلقامي، شيماء منير عبدالحميد(2021). المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢.٠ في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع88، ص 1396.

[5] الانضم، مروة عصام(2020). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع43، ص 160.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

توجيه السلوك والاستقلالية :تمكين الطفل من التعبير عن احتياجاته لفظيًا بطريقة مهذبة، وتعويده على الاعتماد على ذاته في الأمور اليومية، وتصحيح أخطائه بنفسه.
تزويد الطفل بالمعارف الأساسية :منح الطفل معلومات مناسبة لسنه، وتعريفه بالمعايير الصحية والاجتماعية المرتبطة ببيئته المحيطة.
تعزيز الثقة بالنفس والاندماج الاجتماعي :تقوية ذات الطفل، وتعزيز نظرته الإيجابية تجاه نفسه، ومساعدته على الانتقال من الذاتية إلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية مع أقرانه.
غرس القيم والقدوة الحسنة :تعليم الطفل آداب السلوك، وتعويده على الفضائل الإسلامية، وتعزيز الاتجاهات الصالحة من خلال وجود القدوة الموجه أمامه[6].
كما نجد إنه تسعى رياض الأطفال وخاصة في المجتمعات العربية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية، وهي كما يلي:
تطوير القدرات التعبيرية والتواصلية للطفل :تعزيز قدرة الطفل على التعبير اللغوي وغير اللغوي، وتمكينه من التواصل الفعّال مع الآخرين.
الثقة بالنفس :تعزيز ثقة الطفل بنفسه من خلال تقديره لإنجازاته وإنجازات الآخرين.
تنمية المهارات الاجتماعية :تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي واكتشاف العلاقات الإنسانية في بيئته الاجتماعية.
تعزيز القدرات الإبداعية :إطلاق قدرات الطفل الإبداعية وتنميتها.
تنمية الصحة والعادات السليمة :تطوير قدرة الطفل على رعاية صحته والمحافظة عليها.
غرس القيم الدينية :ترسيخ القيم الدينية والسلوكيات الإيجابية في شخصية الطفل[7].
ويُلاحظ أن هذه الأهداف تركز على النمو المتكامل للطفل، سواء على المستوى العقلي أو الاجتماعي أو القيمي، بما يتوافق مع متطلبات الطفولة المبكرة ويهيئه للمرحلة التعليمية التالية.

الاحتياجات الرقمية لبيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال:

وجود معلمة ذات خبرة، تتمتع بالرغبة في الاهتمام بالأطفال وتنشئتهم تربية سليمة، وحاصلة على التدريب الكافي في المناهج المطورة، بما في ذلك استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.
توفير الأدوات والأجهزة المتنوعة للمعلمة لتمكينها من إنشاء البيانات، وتخزينها ومعالجتها، بالإضافة إلى توفير الوسائط الرقمية اللازمة.
تصميم فصل دراسي مخطط بشكل جيد يلبي احتياجات الأطفال، ويتيح لهم وسائل تعليمية متنوعة، مع تجهيز جميع الإمكانات التكنولوجية اللازمة لعمليات التعلم والبحث والاطلاع.
تعزيز التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور لتحقيق الدور الرقابي والإشرافي عند استخدام الوسائط الرقمية في المنزل، وذلك عبر قنوات تواصل متعددة.
الابتعاد عن الاعتماد الحصري على المواد التقليدية المطبوعة، وتمكين الأطفال من استخدام الموارد التعليمية القائمة على المواقع الرقمية، من خلال تشجيع استخدام التقنيات الحديثة[8].

التحول الرقمي لإدارة رياض الأطفال:

تتجلى أهمية الإدارة الإلكترونية في قدرتها على مواكبة التطور النوعي والكمي الهائل في مجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات؛ حيث يُشار إليها أحيانًا بالثورة المعلوماتية المثمرة أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستمرة، كما تمثل الإدارة الإلكترونية استجابة قوية لتحديات القرن الحادي والعشرين، وتتضح أهميتها في مجال رياض الأطفال من خلال تمكين الإدارة من التعامل بكفاءة وفاعلية مع المتغيرات المعاصرة ومتطلبات التحول الرقمي، وتكمن أهمية الإدارة الإلكترونية سواء على مستوى المنظمات أو على المستوى القومي في عدة نقاط رئيسية، وهي كما يلي:

1. خفض تكاليف الإنتاج وزيادة ربحية المنظمة.
2. تحسين مستوى أداء المنظمات الحكومية.

---

[6] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 16.
[7] الانضم، مروة عصام(2020). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع43، ص 161.
[8] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 18.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3. الحد من مخاطر التعامل الورقي والاعتماد على الملفات التقليدية.
4. دعم الاقتصاد الوطني وزيادة الصادرات.
5. متابعة التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات، والاستفادة من التطبيقات التكنولوجية الجديدة والشاملة، مما يسهم في رفع كفاءة المنظمات وزيادة فعاليتها.
6. تحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار من خلال إتاحة المعلومات والبيانات للمعنيين بسهولة، وتسهيل الوصول إليها عبر الشبكة الداخلية ووسائل البحث الآلي.
7. تسهيل عقد الاجتماعات عن بعد بين الإدارات المتباعدة جغرافيًا.
8. تقليل الحاجة للمساحات الكبيرة المخصصة للخزائن والملفات، مما يوفر نفقات تشغيلية وأفراد مخصصين للعناية بالوثائق.
9. تسريع وصول التعليمات والمعاملات الإدارية إلى الموظفين، مع ضمان سهولة تخزين وحفظ البيانات والمعلومات وحمايتها من الكوارث والعوامل الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالنسخ الاحتياطية خارج حدود المؤسسة، وهو ما يعرف بنظام التحوط من الكوارث[9].

ويُعد هذا التحول الرقمي في الإدارة أداة فعّالة لتطوير جودة الخدمات التربوية والإدارية في رياض الأطفال، بما يواكب متطلبات العصر الرقمي ويعزز الكفاءة المؤسسية ويضمن بيئة تعليمية وإدارية متكاملة.

دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي:

يشهد العالم في الوقت الراهن ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة، و لا تقتصر آثارها على مجال محدد، بل تشمل جميع القطاعات، وأبرزها التعليم بوصفه الركيزة الأساسية في تقدم الشعوب ونهضتها، وهذا الواقع يستدعي من الأفراد ضرورة تنمية معارفهم ومهاراتهم، ومواكبة مستجدات العصر في مجالات التكنولوجيا والمعلومات، بما يخدم التطور البشري، ومن أبرز سمات هذا العصر، التدفق الكبير والمتسارع للمعلومات والمعرفة، وتنوع مصادرها وسرعة انتشارها، وهو ما أسهم في تطور تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، وتأثيرها المباشر على العملية التربوية والتعليمية.

وفي سياق التعليم الإلكتروني نجد إنه قد انعكس هذا التطور على تدريب المعلمين وتنمية مهاراتهم ومعارفهم؛ حيث أصبح التدريب عبر الإنترنت والتعلم الرقمي من الوسائل الفعالة بدلاً من الاعتماد على الأساليب التقليدية، ويكتسب دور رياض الأطفال في هذا الإطار أهمية خاصة؛ إذ تتيح هذه المؤسسات اعتماد تقنيات التعلم الإلكتروني لتطوير مهارات الأطفال منذ المرحلة المبكرة، بما يهيئهم لمواكبة مستجدات العصر الرقمي، ويسهم في تعزيز قدراتهم على التعلم الذاتي والتفاعلي[10].

مما لاشك فيه أنه يتيح التحول الرقمي في العملية التعليمية وخاصة بمرحلة رياض الأطفال تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية أبرزها تزويد الطلبة بكافة المعلومات والمعارف التي تلبي احتياجاتهم، بالإضافة إلى توفير فرص التعليم لأي فرد وفي أي مكان وزمان، ويُعد التعليم عن بعد من الأساليب التعليمية الحديثة نسبيًا، ويقوم على مبدأ وجود المتعلم في مكان مختلف عن مكان المعلم أو زملائه من الطلبة؛ حيث يتم نقل البرنامج التعليمي من المؤسسة التعليمية إلى مواقع متفرقة جغرافيًا.

ويختلف التعليم في ظل التحول الإلكتروني عن بعد عن التعليم التقليدي في أنه يقوم على التعلم الذاتي للمتعلم، ويعتمد على توظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية دون أن يتواجد المعلم والمتعلم في مؤسسة تعليمية واحدة أو في توقيت محدد كما هو الحال في التعليم التقليدي.[11]

تأثير التحول الرقمي على العملية التعليمية برياض الأطفال:

يسهم التحول الرقمي في العملية التعليمية لرياض الأطفال في تعزيز إمكانية الاتصال بين الطلاب، إذ يوفر التعليم الرقمي قنوات تفاعلية تمكن الأطفال من التواصل فيما بينهم ومع المؤسسة التعليمية، وهذا الاتصال المحسن يحفز الأطفال على المشاركة في الأنشطة والموضوعات المطروحة، ويجعلهم أكثر اندماجًا في بيئة التعلم، كما يتيح التعليم الرقمي للأطفال تبادل وجهات النظر المختلفة من خلال المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار، والتي توفر فرصًا لتبادل الأفكار ومناقشتها بطريقة منظمة وآمنة، مما يثري تجاربهم التعليمية ويعزز مهارات التفكير النقدي لديهم.

---

[9] منصور، دينا أحمد حامد(2016). نموذج مقترح لتصميم الإدارة الإلكترونية لرياض الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والنعرفة، ع 176، ص 171.

[10] حماد، أحمد سالم عويس(2014). منظومة الكترونية مقترحة بنظام إدارة التعلم الإلكتروني (moodle) لتنمية مهارات توظيف السبورة الذكية لدى معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحوها في ضوءالتنور التكنولوجي برياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع38، ص 450.

[11] الحارثي، آمال بنت سعد(2022). فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث غزة، مج1، ع5، ص 28.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويحقق التعليم الرقمي شعورًا بالمساواة بين الطلاب؛ حيث يمكن لكل طفل التعبير عن رأيه بحرية ودون خجل، بخلاف القاعات التقليدية التي قد تحد من مشاركته بسبب سوء تنظيم المقاعد أو ضعف الصوت أو الشعور بالخجل. هذا الأمر يعزز ثقة الأطفال بأنفسهم ويشجعهم على التفاعل الفعال[12].

كما نجد إنه تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في مرحلة الطفولة المبكرة في كونه أحد أهم الاتجاهات الحديثة في العملية التربوية؛ إذ يسعى إلى البحث عن مصادر متنوعة للتعليم والابتعاد عن الأساليب التقليدية، وتقديم صورة مختلفة للفكر التعليمي بهدف تحقيق أكبر فائدة ممكنة من العملية التعليمية. ويتيح التعليم الإلكتروني لطفل ما قبل المدرسة فرصًا متعددة للتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت، مما يعزز نموه الاجتماعي ويكسبه القدرة على تبادل المعلومات الجديدة مع أقرانه، ومناقشة المشكلات والتحديات التي تواجههم بشكل عملي وفعال.[13]

يوفر التعليم الرقمي أيضًا سهولة الوصول إلى المعلم؛ حيث يمكن للطفل إرسال استفساراته عبر البريد الإلكتروني أو منصات التواصل الرقمي، دون الحاجة إلى التواجد المادي في المدرسة أو مكتبه، مما يتيح للمعلم التعامل مع استفسارات الطلاب بمرونة وفعالية، و من جهة أخرى، يتيح التعليم الرقمي إمكانية تحوير طرائق التدريس لتناسب احتياجات كل طفل، وذلك سواء كانت الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة، مما يسمح للطالب الرقمي بتطبيق المصادر التعليمية بطرق متنوعة تعزز استيعابه وفهمه للمواد[14] .

كما يساعد التعليم الإلكتروني في إعداد أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويمكنهم من التعامل مع العالم المحيط بهم بفاعلية، فقد أصبح التعليم الإلكتروني منتشرًا في مختلف المراحل التعليمية والمجالات المجتمعية، ويعمل على تزويد الأطفال بالمهارات الأساسية للتكيف مع متغيرات العصر الرقمي منذ سن مبكرة، ويكسب التعليم الإلكتروني الأطفال مهارات التعلم التعاوني؛ إذ يفضل أطفال هذه المرحلة العمرية التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني، مثل الحاسب وأدواته، ضمن مجموعات صغيرة بدلًا من العمل الفردي، كما يفضلون طلب المساعدة من أقرانهم بدلًا من الاعتماد فقط على المعلمة؛ حيث يلاحظ انخراط الأطفال في مستويات عالية من التواصل والتعاون أثناء استخدام الحاسب، مع تكرار التفاعلات بأساليب تختلف عن الأنشطة التقليدية.[15]

كما يتوافق التعليم الرقمي مع مختلف أساليب التعلم؛ إذ يتيح للطفل التركيز على العناصر المهمة أثناء متابعة الدروس وتجميع المعلومات، ويخدم الطلاب الذين يعانون صعوبة في التركيز من خلال تقديم المحتوى بشكل منظم وواضح وسهل المتابعة، ويتيح التعليم الرقمي أيضًا الوصول إلى المناهج طوال اليوم وطوال أيام الأسبوع، بما يناسب الأطفال الذين يفضلون التعلم في أوقات محددة أو لديهم التزامات أخرى، كما يمكن للطالب الاطلاع على المواد التعليمية في أي وقت، مما يعزز الاستمرارية في التعلم ويقلل الاعتماد على الحضور الفعلي[16] .

كما نجد إنه يتيح الحاسب في قاعة الروضة بيئة ممتازة؛ لتعزيز التعلم التعاوني؛ حيث يمكن للأطفال التعلم معًا في مجموعات حقيقية، بدلاً من العمل المتوازي فقط، كما يمكن الأطفال من أداء دور المعلم لبعضهم البعض، ومساعدة زملائهم الأقل كفاءة في اكتساب المهارات، مما يعزز التفاعل الاجتماعي ويخلق فرصًا عملية لتنمية التعاون والمهارات الرقمية والمعرفية في وقت واحد.[17]

وبذلك فإنه يسهم التعلم الرقمي في تحسين الأداء التعليمي، ويخلق بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والابتكار، ويعزز القدرة على التخطيط السليم، ويشجع الأطفال على الاستعداد للتعلم الإلكتروني، مما يضعهم على الطريق الصحيح لاكتساب المهارات الرقمية والمعرفية اللازمة في العصر الرقمي.

---

[12] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 20.

[13] الصادق، حنان محمد فوزي(2009). التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و بفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص 145.

[14] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 21.

[15] الصادق، حنان محمد فوزي(2009). التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و بفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص 145.

[16] آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196، ص 21.

[17] الصادق، حنان محمد فوزي(2009). التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و بفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص 145.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي هذا السياق، فإن تناول التحول الرقمي في رياض الأطفال يقتضي ربطه بنظريات التعلم التي تفسر كيفية تعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وتوضح مدى ملاءمة توظيف التقنيات الرقمية لخصائصه النمائية. ومن أبرز هذه النظريات: نظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظرية فيغوتسكي الاجتماعية الثقافية، ونظرية التعلم باللعب، ونظرية التعلم البنائي.

أولًا: التحول الرقمي في ضوء نظرية بياجيه للنمو المعرفي

ترتكز نظرية **جان بياجيه (Jean Piaget)** على أن الطفل يمر بمراحل متتابعة من النمو المعرفي، وأن تعلمه يتم من خلال التفاعل النشط مع البيئة المحيطة، وبناء المعرفة ذاتيًا عبر عمليتي **التمثيل (Assimilation)** و**المواءمة (Accommodation)**.ويقع طفل رياض الأطفال ضمن مرحلة ما قبل العمليات، التي تتميز بالتعلم القائم على الخبرة الحسية، والتجريب، والتمثيل الرمزي.

وفي ضوء هذه النظرية، يمكن النظر إلى التحول الرقمي بوصفه وسيلة تعليمية داعمة للتعلم النشط، حيث تتيح الوسائط الرقمية، مثل التطبيقات التفاعلية والألعاب التعليمية والوسائط المتعددة، بيئة غنية بالمثيرات تساعد الطفل على الاستكشاف والتجريب وبناء المفاهيم بصورة تدريجية. كما تسهم الأدوات الرقمية في تقديم المفاهيم المجردة في صور محسوسة، تتناسب مع قدرات الطفل المعرفية، مما يعزز عمليات الفهم والاستيعاب وفق تصور بياجيه لبناء المعرفة.

ثانيًا: التحول الرقمي في ضوء نظرية فيغوتسكي الاجتماعية الثقافية

تؤكد نظرية **ليف فيغوتسكي (Lev Vygotsky)** أن التعلم عملية اجتماعية في جوهرها، تتم من خلال التفاعل مع الآخرين داخل سياق ثقافي معين، وتبرز مفاهيم أساسية مثل **منطقة النمو القريب(ZPD)** ، ودور اللغة، وأهمية التفاعل الاجتماعي في بناء المعرفة.

وانطلاقًا من هذه النظرية، يمكن تفسير التحول الرقمي في رياض الأطفال على أنه أداة فاعلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وبينهم وبين المعلمة، من خلال الأنشطة الرقمية التعاونية، والعمل الجماعي باستخدام الأجهزة اللوحية أو الحواسيب، والتعلم التشاركي المدعوم بالتقنيات الحديثة. كما تتيح الوسائط الرقمية للمعلمة القيام بدور "الداعم" أو "المرشد"، من خلال توجيه الطفل أثناء استخدامه للتقنيات الرقمية، بما يساعده على الانتقال من مستوى الأداء الفعلي إلى مستوى الأداء الممكن، وهو ما يتوافق مع مفهوم منطقة النمو القريب.

ثالثًا: التحول الرقمي ونظرية التعلم باللعب

يُعد التعلم باللعب من أبرز المداخل التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يؤكد أن اللعب يمثل الوسيلة الأساسية لتعلم الطفل، وتنمية مهاراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية. ويقوم هذا المدخل على أن الطفل يتعلم بشكل أفضل عندما يكون منخرطًا في أنشطة ممتعة وهادفة.

وفي هذا الإطار، يسهم التحول الرقمي في تطوير مفهوم التعلم باللعب من خلال توظيف الألعاب التعليمية الرقمية، والقصص التفاعلية، والأنشطة الافتراضية التي تجمع بين المتعة والتعلم. إذ تتيح هذه الأدوات الرقمية فرصًا للأطفال للتعلم من خلال المحاكاة والتجريب وحل المشكلات في بيئة آمنة، مما يعزز الدافعية للتعلم، ويزيد من مستوى التفاعل والانخراط في النشاط التعليمي، دون الإخلال بالطبيعة النمائية للطفل.

رابعًا: التحول الرقمي في ضوء نظرية التعلم البنائي

تنطلق نظرية **التعلم البنائي (Constructivism)** من أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وأن دور المعلم يتمثل في تهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة للتعلم.

وفي ضوء هذه النظرية، يُنظر إلى التحول الرقمي في رياض الأطفال باعتباره إطارًا داعمًا للتعلم البنائي، حيث توفر البيئات الرقمية مصادر تعلم متنوعة، وتتيح للطفل حرية الاستكشاف، والاختيار، وبناء المعرفة وفق سرعته وقدراته الفردية. كما تسهم التقنيات الرقمية في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، من خلال تقديم أنشطة متعددة المستويات، مما يعزز التعلم الذاتي والتعلم القائم على المشروعات والأنشطة التفاعلية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

خامسًا: تكامل النظريات التربوية في تفسير التحول الرقمي

يتضح مما سبق أن التحول الرقمي في رياض الأطفال لا يتعارض مع النظريات التربوية الكلاسيكية والحديثة، بل يتكامل معها، ويُعد امتدادًا طبيعيًا لها في ضوء متطلبات العصر الرقمي. فبينما تؤكد نظرية بياجيه على التعلم القائم على الخبرة والتفاعل مع البيئة، تبرز نظرية فيغوتسكي أهمية التفاعل الاجتماعي، ويؤكد التعلم باللعب على مركزية النشاط والمتعة، في حين يركز التعلم البنائي على دور الطفل في بناء معرفته ذاتيًا. وتوفر التقنيات الرقمية بيئة تعليمية مرنة تجمع بين هذه المرتكزات النظرية، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

النتائج:

في ضوء التحليل النظري للدراسة، واستنادًا إلى ما ورد في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج التي توضح ملامح دور رياض الأطفال في تفعيل التحول الرقمي وأثره على العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك على النحو الآتي:

تشير نتائج التحليل إلى أن توظيف التحول الرقمي في مؤسسات رياض الأطفال يُعد عاملًا داعمًا لتطوير العملية التعليمية، من خلال إتاحة بيئات تعلم تفاعلية تعتمد على الوسائط المتعددة والأنشطة الرقمية، بما يسهم في تعزيز دافعية الأطفال للتعلم وزيادة مستوى مشاركتهم في الأنشطة التعليمية، وهو ما يتسق مع خصائص النمو المعرفي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

كما أظهر التحليل أن التحول الرقمي يسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني لدى أطفال الروضة، من خلال إتاحة فرص العمل الجماعي المدعوم بالتقنيات الرقمية، الأمر الذي يعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال، ويكسبهم مهارات التواصل، وتبادل الخبرات، وحل المشكلات بصورة مشتركة، بما ينسجم مع الأسس التي تؤكد عليها النظريات الاجتماعية في التعلم.

وتبين كذلك أن استخدام الأدوات الرقمية التعليمية يتيح تنوعًا في طرائق عرض المحتوى التعليمي، بما يشمل الوسائط المرئية والمسموعة والتفاعلية، وهو ما يسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ودعم أنماط التعلم المختلفة، وتحسين مستوى الاستيعاب والتركيز، خاصة لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبات في الانتباه داخل البيئات التعليمية التقليدية.

وأظهرت النتائج أن التحول الرقمي لا يقتصر أثره على الطفل فحسب، بل يمتد ليشمل المعلمة، حيث يسهم في تطوير كفاياتها المهنية، وتحسين أساليب التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتمكينها من توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تتناسب مع متطلبات العصر الرقمي وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، شريطة توافر التدريب والدعم الفني اللازمين.

كما كشفت النتائج عن أن التحول الرقمي يعزز من كفاءة الإدارة التربوية في مؤسسات رياض الأطفال، من خلال تسهيل عمليات التواصل، وتنظيم البيانات، وتقليل الاعتماد على المعاملات الورقية، بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات التعليمية والإدارية المقدمة، ويسهم في توفير بيئة تعليمية أكثر تنظيمًا ومرونة.

وفيما يتعلق بإتاحة التعلم، تشير نتائج التحليل إلى أن التعليم الرقمي يتيح للأطفال إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي بصورة أكثر مرونة، سواء داخل الروضة أو خارجها، الأمر الذي يعزز استمرارية التعلم، ويدعم دور الأسرة في متابعة تعلم الأطفال، مع التأكيد على أهمية الإشراف التربوي لضمان الاستخدام الآمن والمتوازن للتقنيات الرقمية.

وبوجه عام، توضح النتائج أن فاعلية التحول الرقمي في رياض الأطفال ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتكامل عناصر العملية التعليمية، بما يشمل إعداد المعلمات، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتبني سياسات تربوية داعمة، وأن غياب هذا التكامل قد يحد من الأثر الإيجابي المتوقع للتحول الرقمي في هذه المرحلة التعليمية الحساسة.

التوصيات:

في ضوء النتائج المستخلصة من التحليل النظري والدراسات السابقة، وبما يتسق مع متطلبات التحول الرقمي وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة، توصي الدراسة بما يأتي:

توصي الدراسة بضرورة تبني رؤية تربوية شاملة للتحول الرقمي في مؤسسات رياض الأطفال، تقوم على دمج التقنيات الرقمية ضمن المنهج التعليمي بصورة تكاملية، بحيث تُوظف بوصفها أدوات داعمة للتعلم القائم على اللعب والتفاعل، لا بديلًا عن التفاعل الإنساني المباشر الذي تُعد هذه المرحلة في أمسّ الحاجة إليه.

كما تؤكد الدراسة أهمية تطوير برامج إعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال، بما يضمن تنمية كفاياتهن الرقمية والتربوية معًا، وذلك من خلال تصميم برامج تدريبية مستمرة تركز على كيفية توظيف الوسائط الرقمية بما يتلاءم مع الخصائص النمائية للأطفال، ويراعي مبادئ التعلم البنائي والتعلم الاجتماعي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتوصي الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية رقمية مناسبة داخل مؤسسات رياض الأطفال، تشمل الأجهزة الرقمية الآمنة، والبرمجيات التعليمية الموجهة، والاتصال الفعّال بالإنترنت، على أن يتم ذلك وفق معايير تربوية واضحة تضمن سلامة الأطفال وحمايتهم من مخاطر الاستخدام غير الآمن للتقنيات الرقمية.

كما توصي الدراسة بأهمية تطوير بيئات تعلم رقمية تفاعلية تشجع الأطفال على التعلم النشط والتعاوني، وتدعم تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، بما ينسجم مع نظريات التعلم الحديثة التي تؤكد دور الطفل الفاعل في بناء معرفته.

وتؤكد الدراسة ضرورة تفعيل دور الإدارة التربوية في رياض الأطفال في دعم التحول الرقمي، من خلال تبني أنظمة الإدارة الإلكترونية، وتنظيم البيانات التعليمية، وتعزيز قنوات التواصل بين الروضة والمعلمات وأولياء الأمور، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية والإدارية على حد سواء.

كما توصي الدراسة بتعزيز الشراكة التربوية بين مؤسسات رياض الأطفال وأولياء الأمور، من خلال توعية الأسر بأهمية الاستخدام المتوازن للتقنيات الرقمية في المنزل، وتزويدهم بالإرشادات اللازمة لمتابعة تعلم الأطفال رقميًا، بما يحقق التكامل بين التعلم داخل الروضة وخارجها

وتوصي الدراسة بضرورة تطوير أساليب التقويم في رياض الأطفال، عبر توظيف أدوات التقويم الرقمي المناسبة لهذه المرحلة، مثل الملاحظة الإلكترونية وملفات الإنجاز الرقمية، بما يسهم في تقديم صورة أكثر شمولية عن نمو الطفل وتقدمه التعليمي، بعيدًا عن الأساليب التقويمية التقليدية غير الملائمة لخصائص الطفولة المبكرة.

وأخيرًا، توصي الدراسة بإجراء مزيد من البحوث المستقبلية، خاصة الدراسات الميدانية والتجريبية، التي تتناول أثر التحول الرقمي في رياض الأطفال على نواتج التعلم المختلفة، مع التركيز على قياس أثره في الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية للأطفال، بما يسهم في بناء قاعدة معرفية راسخة تدعم اتخاذ القرار التربوي في هذا المجال.

الخاتمة:

من خلال ما سبق نجد أن التحول الرقمي في مجال التعليم أصبح ضرورة ملحة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، ولا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة التي تمثل الأساس الذي يُبنى عليه نمو الطفل في جميع جوانب شخصيته الجسدية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، وقد أظهر ما سبق أهمية التعليم الإلكتروني كأداة تربوية فعّالة في رياض الأطفال، لما له من دور في توسيع آفاق التعلم لدى الأطفال، وتعزيز قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين وتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات منذ سن مبكرة.

كما يتيح التعليم الرقمي للطفل فرصًا متعددة للتعلم التعاوني من خلال المشاركة في مجموعات صغيرة، وممارسة دور المعلم مع زملائه، مما يعزز من خبراته الاجتماعية ويتيح له تبادل المعرفة بشكل عملي وفعال، ويعكس ذلك أهمية دمج الوسائط الرقمية في بيئة الروضة، بما يسهم في تحفيز الطفل على التعلم، وتطوير مهاراته الرقمية، ويعد خطوة أساسية نحو إعداد جيل قادر على التعامل مع تحديات المجتمع المعاصر ومتغيراته التكنولوجية.

ويشير التحول الرقمي أيضًا إلى دور الإدارة الإلكترونية في تنظيم بيئة التعلم الرقمي بكفاءة، وذلك من خلال توفير الأجهزة والبرامج، وضمان سهولة الوصول إلى المعلومات، وتحقيق التواصل المستمر بين المعلمات والأطفال وأولياء الأمور، كما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية، وتخطيط الأنشطة التربوية بفعالية أكبر، وتقليل الاعتماد على الأساليب التقليدية التي قد تحد من قدرة الأطفال على التعلم بطرق مبتكرة.

وبناءً على ما تقدم نجد إنه يمكن القول إن دمج التحول الرقمي والتعليم الإلكتروني في رياض الأطفال يمثل خطوة استراتيجية نحو تطوير جودة التعليم في المرحلة الأولى من عمر الطفل، وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة لمهاراته، مع الحفاظ على القيم التربوية والهوية الثقافية، كما يعزز هذا التحول من قدرة الأطفال على مواجهة تحديات العصر الرقمي، ويهيئهم لبناء شخصيات متوازنة، مبدعة، وقادرة على الابتكار، بما يضمن استعدادهم لمراحل التعليم المستقبلية ومواكبتهم لمتطلبات مجتمع المعرفة الحديث.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المراجع:

1. الاتربي، نجلاء محمود محمد(2021). العصر الرقمي وتغيير مؤسسات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ع102.
2. أحمد، أماني سمير عبدالوهاب(2016). فاعلية برنامج الكتروني مقترح في تنمية مهارات الذاكرة البصرية للأطفال في مرحلة الروضة، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع172.
3. أحمد، غادة فرغل جابر(2024). رؤية مستقبلية لتوظيف المقاييس الإلكترونية في رياض الأطفال في ضوء التحول الرقمي، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع29.
4. آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد(2022). تصور تربوي مقترح لتعزيز مهارات التعليم الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع196.
5. الانضم، مروة عصام(2020). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مج4، ع43.
6. توبرة، إسماعيل بن محمد بن عبدالله(2021). التعلم الإلكتروني واستخداماته بمؤسسات رياض الأطفال، مجلة آراء للعلوم الإنسانية والاجتماعية والقانونية، ع4.
7. الحارثي، آمال بنت سعد(2022). فاعلية التعليم عن بعد في مرحلة رياض الأطفال بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث غزة، مج1، ع5.
8. حامد، نجلاء محمد(2023). التحول الرقمي في مؤسسات رياض الأطفال بمصر على ضوء منهج 2.0: تصور مقترح للتفعيل، تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
9. حماد، أحمد سالم عويس(2014). منظومة الكترونية مقترحة بنظام إدارة التعلم الإلكتروني (moodle) لتنمية مهارات توظيف السبورة الذكية لدى معلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحوها في ضوءالتنور التكنولوجي برياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع38.
10. الصادق، حنان محمد فوزي(2009). التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر و بفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
11. العلقامي، شيماء منير عبدالحميد(2021). المتطلبات الرقمية اللازمة لتطوير معلمات رياض الأطفال في نظام التعليم المصري المطور ٢.٠ في ضوء بعض الخبرات العالمية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع88.
12. كدواني، لمياء أحمد(2023). برنامج إلكتروني لتنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة في ضوء التحول الرقمي، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع27.
13. مطاوع، هبة محمود، و الليثي، سامح جمال حافظ(2023). التحول الرقمي والتنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، المجلة العربية للقياس والتقويم، الجمعية العربية للقياس والتقويم، مج4، ع7.
14. منصور، دينا أحمد حامد(2016). نموذج مقترح لتصميم الإدارة الإلكترونية لرياض الأطفال، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والنعرفة، ع 176.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **LJERE** and/or the editor(s). **LJERE** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).